



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية

مذكرة مفاهيمية القمة الأوروبية متوسطة 2023

1. نظرة عامة

ينص إعلان برشلونة الذي اعتمده المؤتمر الوزاري الأوروبي في عام 1995 على أن "التواصل المنتظم فيما بين الأجهزة الأوروبية الأخرى وبالأخص اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للمجموعة الأوروبية، ونظرائها المتوسطيين، من شأنها أن تسهم في تفاهم أفضل حول الموضوعات الرئيسية المتصلة بالشراكة الأوروبي-متوسطة. وفي سبيل هذا، فإن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية مدعوة لأخذ زمام المبادرة من أجل إقامة روابط مع نظرائها المتوسطيين والهيئات المماثلة"¹.

ولقد استجابت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية (EESC) منذ عام 1995 لهذا الطلب، وذلك من خلال إنشاء شبكة من المجالس الاقتصادية والاجتماعية الوطنية للاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية الشريكة ومن خلال تنظيم القمة الأوروبي-متوسطة السنوية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة. وتعتبر هذه القمم بمثابة مناسبات مهمة لجمع الشبكة بأسرها ومناقشة القضايا المشتركة التي تؤثر على المجتمع المدني المنظم في المنطقة الأوروبية متوسطة.

2. مواضيع القمة الأوروبية متوسطة 2023

لطالما كانت مؤتمرات القمة الأوروبية متوسطة مكرسة لموضوعات محددة من أجل ضمان إجراء مناقشات تقنية مكرزة، وستخصص مناقشات القمة في عام 2023 لموضوع "انتقال الطاقة في المنطقة الأوروبية متوسطة". وإذ يستمر الغاز في لعب دور مهم كمصدر من مصادر الطاقة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط، فإن المنطقة تنعم أيضاً بإمكانيات متجددة ضخمة - تجذب الأطراف المعنية بشكل متزايد من القطاعين العام والخاص. ويعتبر رابط الطاقة تحت سطح البحر المخطط له بين مصر واليونان مثلاً واضحاً عن الاهتمام المتزايد بالاستثمار في الطاقة الخضراء لتحقيق الاستقرار في أسعار الطاقة وتحسين أمن الإمدادات.

ويعتبر ربط شبكات الكهرباء بين الشواطئ الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط مفتاحاً لفتح الأسواق الأوروبية أمام منتجي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في دول الجوار الجنوبي وتزويد هذه الأخيرة بالتمويل الكافي لتطوير الطاقة المتجددة. ويمكن حل المعوقات التي يواجهها المستثمرون بتكلفة منخفضة نسبياً من خلال توفير تدابير بناء القدرات على المستوى التقني والإداري والتنظيمي. تعد الفوائد المحتملة

¹. مقتطف من برنامج عمل إعلان برشلونة.

للتعاون الناجح بين الشمال والجنوب في مجال مصادر الطاقة المتجددة كبيرة مع زيادة فرص العمل وتحسين إمكانية الوصول إلى الطاقة في المناطق الهشة.

بالإضافة إلى ذلك، سيناقش المشاركون في القمة الأوروبية متوسطة 2023 موضوع "ندرة المياه والتصحر"، وهي قضية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحول الطاقة، حيث تتعرض منطقة البحر الأبيض المتوسط لتغيرات المناخ بشدة وتواجه ارتفاعاً سريعاً في درجات الحرارة وندرة المياه والتصحر. ويلعب انتقال الطاقة دوراً مهماً في التخفيف من آثار تغير المناخ على ضفتي البحر الأبيض المتوسط. بالإضافة إلى ذلك، يتميز إنتاج الطاقة المتجددة بكفاءة أكثر فيما يخص استخدام المياه بالنظر إلى إنتاج الطاقة من الفحم أو من خلال محطات الطاقة النووية. وتتيح الطاقة المتجددة أيضاً إمكانية إنشاء محطات تصفية المياه اللامركزية في المناطق غير المتصلة بشبكات الكهرباء.

وأخيراً، سيضطلع المشاركون في القمة على تقرير المعلومات الذي أعدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية حول "التحول الرقمي في المنطقة الأوروبية ومتوسطة". ويعد التحول الرقمي ناقلاً مهماً للتنمية الاقتصادية الشاملة ومجالاً لخلق فرص العمل في جميع أنحاء المنطقة الأوروبية ومتوسطة، وسيُعزز هذا الانتقال بشكل أكبر من خلال الشراكة المتجددة مع الجوار الجنوبي ودعمه للاقتصادات المرنة والمستدامة والمتصلة مع إتاحة الفرص للجميع، وخاصة النساء والشباب.

لقد تمكنت دول جنوب البحر الأبيض المتوسط من تحسين القدرة على التواصل بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية. إلا أن هذه التحسينات حدثت بشكل غير متساو مما خلق فجوات كبيرة بين الدول وكذلك بين المناطق الحضرية والريفية. ويؤثر الافتقار إلى اتصالات الإنترنت عالية السرعة في المناطق الريفية سلباً على قدرة سكان الريف على المشاركة في الاقتصاد الرقمي المتنامي في المنطقة.

3. المشاركون في القمة الأوروبية متوسطة 2023

تولي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية أهمية كبيرة لمشاركة ممثل للحكومة المصرية على المستوى الوزاري في افتتاح القمة الأوروبية متوسطة 2023. وستشمل وفود القمة (120 مشاركاً إجمالاً) المجالس الاقتصادية والاجتماعية الوطنية في المغرب وموريتانيا والجزائر ولبنان والأردن بالإضافة إلى المجالس الاقتصادية والاجتماعية الوطنية التابعة للاتحاد الأوروبي. وستتألف الوفودان الفلسطيني والإسرائيلي من ممثلين عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني غير الرسمي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية الإسرائيلية غير الرسمية. أما بالنسبة للدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط والتي ليس لديها مجالس اقتصادية واجتماعية، فإن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية ستدعو نظراء مجموعاتها الثلاث (أصحاب العمل / جمعيات الأعمال، والنقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في موضوع القمة). أما بالنسبة لمصر، فسيتم تمثيل أصحاب العمل من قبل اتحاد الصناعات المصرية وسيتم اختيار المنظمات غير الحكومية من بين أعضاء مؤسسة أنا ليند وبالتعاون معها، أما بالنسبة لاختيار ممثلي النقابات العمالية فستقوم البعثة المصرية لدى الاتحاد الأوروبي بتقديم التوجيهات اللازمة بهذا الشأن.

4. موعد القمة الأوروبية متوسطة 2023 ومكان انعقادها

ستعقد القمة الأوروبية متوسطة في مكتبة الإسكندرية الكبرى، مقر مؤسسة أنا ليند، في الفترة من 5 إلى 6 يوليو/ تموز 2023.

5. المنظمون المشاركون في القمة

يُنظم مؤتمر القمة الأوروبي-متوسطي لعام 2023 كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية، والاتحاد من أجل المتوسط، ومؤسسة أنا ليند، ومكتبة الإسكندرية.

6. القمة الأورومتوسطية 2022

في عام 2022، انعقدت القمة الأورومتوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة في مراكش خلال يومي 31 مايو / أيار و1 يونيو/ حزيران 2022، بالتنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي. ولقد ركزت مناقشات القمة خلال تلك المناسبة على موضوع "كوفيد 19: دور المجتمع المدني في إعادة بناء المنطقة الأورو-متوسطية وتعزيز قدرتها على الصمود".
